يشكل قضية وطنية تهم كل الحريصين على مصلحة هذا البلد، وعلى طاقـات بشرية لا يستهان بها، تنزف على يـد المشاريع العنصـرية الجاثمـة علـى صدور الضحايا من المواطنين الكرد

ورغم عجز السلطة في الدفاع عـن هذا المشروع، وارتفاع العديـد مـن الأصوات الداعيـة إلـى إلغائـه، أو تعديله، حتى من داخلها فإن تطبيقـات الإحصاء لا تزال تغذي حالـة اليـأس والاغتراب، لدى أبناء شعبنا الكـردي الذي لا ينفصل هـذا المشـروع عـن السياسـة الشـوفينية، التـي تحـاول اختصار القضية الكردية فـي سـوريا بقضية الجنسـية، وتسـعى لمقايضـة الجانب الكردي علـى هـذا الأسـاس ودفعه للتنازل عن حقوقـه القوميـة، مقابل حل جزئي لموضوع الإحصاء. لكن الذي لا تريـد تلـك السياسـة أن تفهمه هو أن الإبقاء على هذا المشروع لا يسيء فقط لضحاياه بل يسيء كذلك لمصلحة هذا الوطن الذي لـن يشـهد التقدم المطلوب على حساب حرمـان مواطنيه وشل قدراتهم وهدر طاقاتهم، كما أن القضية الكردية هي بالأسـاس قضية شعب محروم من كامل حقوقـه القومية، وان الإحصاء وغيـره مـن المشاريع جاءت في سياق الحـد مـن نضاله، وإرهاب حركته الوطنية، وان أية محاولة لإنهاء هذه القضية لن يكتب لها النجاح، لأنها مرتبطـة بمصـلحة البلاد، ويخدم حلها المصلحة والوحـدة الوطنية، التـي سـتظل بحاجـة لهـا لإحراز التقدم علـى طريـق التغييـر الديمقراطي المنطلـق مـن الـداخل السـوري بعيـداً عـن الأجنـدات الخارجية..

أخيراً أن الحكمة تتطلب إنهاء العمل بهذا المشروع. فليس من مصلحة أحد في هذا البلد أن يجـرد إنسـان مـن جنسيته السورية، ويحرم بموجب ذلك من حق العلم والعمل والتملك، فالإبقاء على هذا المشروع يغذّي حالة الاحتقان القائمة أصلاً. ويثير الحساسـية، فـي حين أن إلغاءه سيشيع الارتياح، ويعيد اندماج الضحايا بمجتمعهم السـوري، ويعزز أواصر الانتماء الوطني، ويرفع سوية الاستعداد للتضحية في مواجهـة كل التحديات الداخلية والخارجية.

قيادي كردي في إعلان دمشق :
أكراد سورية يريدون خطوات انفتاح مشابهة للخطوات التركية

قلّل قيادي كردي بارز في تجمع إعلان دمشق للتغير الوطني الديمقراطي المعارض من أهمية إعلان الرئيس السوري **بشار الأسد** عن العفو عن مقاتلي حزب العمال الكردستاني السوريين ، ووصفها بأنها خطوة موجهة لدعم سياسة رئيس الوزراء التركي **رجب الطيب أردوغان** في معالجته لأزمة حزب العمال الكردستاني في تركيا، ولا علاقة لها بأكراد سورية.

ودعا رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سورية والقيادي في تجمع إعلان دمشق **اسماعيل عمر** في تصريحات خاصة لـ "قدس برس"، الحكومة السورية إلى خطوات تجاه الأكراد السوريين في الداخل، وقال:

"بالنسبة للتصريحات التي أطلقها الرئيس بشار الأسد بشأن العفو عن مقاتلي حزب العمال الكردستاني من أكراد سورية، فهي خطوة تأتي في سياق دعم مبادرة رئيس الوزراء التركي **رجب طيب أردوغان** للانفتاح على الأكراد، ومنها إصدار عفو عام عن مقاتلي حزب العمال الكردستاني وإعادة دمجهم في الحياة العامة، ولذلك الخطوة السورية هي خطوة غير مفهومة أولا لأنها لم تتحدث عن مستقبل العائدين بعد العفو عنهم، وجاءت في هذا الاتجاه ولا علاقة لها بقضايا الأكراد السوريين وبأولوياتهم سواء تعلق الأمر بمشكلة الإحصاء السكاني أو الجنسية."

وأكد **عمر** أن أكراد سورية يريدون خطوات انفتاح مشابهة للخطوات التركية، وقال "نحن كنا نتصور أن ينفتح النظام في سورية على القضية الكردية بالكامل، وأن ينسج على منوال المبادرة التركية بأن يمنح الأكراد الجنسية وأن يفتح باب الحريات السياسية أمامهم. وكنا نود لو أن العفو الرئاسي الذي أطلقه الرئيس بشار الأسد بشأن مقاتلي حزب العمال الكردستاني من السوريين يشمل أيضا معتقلي الرأي في سورية وفي مقدمتهم أعضاء تجمع إعلان دمشق، الذين لم يحملوا السلاح يوما ضد السلطة."

على صعيد آخر نفى **عمر** وجود خلاف جوهري بين قيادات تجمع إعلان دمشق في الداخل والخارج، وقال: "أمانة إعلان دمشق في الخارج هي جزء من تجمع إعلان دمشق وقد تم تشكيلها بقرار من الداخل. صحيح أن هناك بعض المصطلحات والقرارات الصادرة عن أمانة الخارج تحتاج إلى مراجعة وتصحيح من أمانة الداخل، مثل الحديث عن الطائفية، وهي لغة لا يقبلها تجمع إعلان دمشق، لكن كما قلت أمانة الخارج جزء من إعلان دمشق."

وجوابا على سؤال وجهته له "**قدس برس**" عما إذا كانا أمانة الخارج قد فتحت الباب أمام انضمام عناصر إليها من جبهة الخلاص، قال **عمر**: "نحن لسنا وجها لجبهة الخلاص ولا علاقة لنا بها لا من قريب ولا من بعيد، ولا علم لي بأن هناك بعض الاشخاص من جبهة الخلاص انضموا إلى التجمع، لكن ما أقوله هو أن كل من يلتزم بوثيقة إعلان دمشق هو واحد من التجمع. أما عن علاقتنا بالخارج، فنحن لا نربط أي علاقة بجهات غربية رسمية، وإنما كل علاقاتنا هي مع مؤسسات المجتمع المدني ومنظمات حقوق الإنسان"، على حد تعبيره.

لكن مصدرا سوريا معارضا في لندن تحدث لـ "قدس برس "وطلب الاحتفاظ باسمه، أعرب عن استغرابه لحديث **اسماعيل عمر** عن طبيعة علاقة إعلان دمشق بمؤسسات المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية في الغرب، وقال: "الغريب لدى قيادات إعلان دمشق في الخارج أنهم يقيمون علاقات رسمية مع مؤسسات تمثل الدول مثل الكونغرس الأمريكي والاتحاد الأوروبي ثم يتحدثون عن أن ذلك يندرج في إطار العلاقة بمؤسسات المجتمع المدني، فهل الكونغرس الأمريكي أو الاتحاد الأوروبي مؤسسات مجتمع مدني مستقلة!"، على حد تعبيره.

وكالة قدس برس